

62- تأملات في سورة البقرة | الشيخ عبد الله السعد

عبد الله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونشتري عليه الخير كله ونصلى ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتل

- 00:00:00

الله جل وعلا يبين لعباده انه قد كتب عليهم القصاص. ومعنى كتب اي فرض. والزم عباده بالاقتصاص وذلك عندما يعتدي شخص على اخر عدواً وظلماً فانه اذا طالب المعتدى عليه بالقصاص فيجب الاقتصاص من هذا المعتدى - 00:00:33

سواء كان في القتل او ما دون ذلك. كتب عليكم القصاص في القتل ولذا الله عز وجل في اية اخرى قال وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف والاذن والسن - 00:01:06

بالسن والجروح قصاص. والجروح قصاص. فهذه الاية لم تغادر شيئاً فيما يتعلق بالقصاص نعم في القتل الحب بالحب. الحو يقتل بالحب. والعبد اي المملوك بالعبد المملوك ولذا لو اعتدى حاو على عبد فانه لا يقتضي منه - 00:01:26

وذلك لعدم تساويهما لأن من شروط القصاص التساوي فهنا غير متساوين. لكن لو اعتدى رجل على امرأة بالقتل نعوذ بالله يقتضي من عنده. نعم واما اذا كان حب وعبد فهنا بالنسبة للحب اذا اعتدى على العبد فانه لا يقتل لكن يؤدب - 00:02:03

ويعلموا وتوقيع به العقوبة ولكن لا لا تصل هذه العقوبة الى القتل. وذلك لعدم التساوي. القصاص يكون في العكس يقتل من باب اولى اذا كان عبد قتل حوا فيقتل من باب اولى. اذا كان الحو اذا اعتدى على حب يقتل - 00:02:30

العبد من باب اولى. نعم والاثنى بالاثنى وكما تقدم اذا اعتدى الرجل على الانثى او العكس فانه يقتضي منها. اذا كان كلاهما حب ثم قال عز وجل فمن عفي له من أخيه شيء - 00:02:57

اما عفا اولياء الدم او اذا كانت المسألة دون القتل فعفا المعتدى عليه فاجره على الله عز وجل قال تعالى فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعرفة. واداء اليه بحسان. ذلك تخفيف - 00:03:19

فمو ربيكم والرحمة قال شيء بان ترك القصاص منه وتذكر شيء يفيد سقوط القصاص بالعفو عن بعضه او من بعض الورثة. اولياء الدم اذا كانت المسألة قتل. فهنا الامر لأولياء الدم. اذا اتفقوا - 00:03:45

نعم على العفو اذا بعضهم اذا كانوا مثلاً هم اربعة شخصين طالبو بالقصاص وشخصين بالعفو وشخصين عفوا بالدية. فها هنا الدية لو واحد بس تنازل وطلب بالدية خلاص هون الدية - 00:04:09

قال وفي طبعاً هنا قول الله عز وجل فمن عفي له من أخيه شيء سمي القاتل اخ قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة. فدل هذا على ان القتل لا يصل الى درجة الكفر ولكنه امر عظيم. نعوذ بالله. قال الله عز وجل - 00:04:34

فمن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له له عذاباً عظيماً نعوذ بالله من ذلك. واشد من الاعتداء على الآخرين انه يعتدي على نفسه - 00:05:03

انتحرار والقتل نعوذ بالله من ذلك ولذا من قتل نفسه باسم فانه يتحساه في يوم القيمة. نعوذ بالله او بحديدة نعم اعوذ بالله نعم قال ذلك تخفيف من ربكم ورحمة. قال تعالى فاتباع اي فعل العافي اتباع للقاتل - 00:05:28

باتباع بالمعروف هنا له ان يطالب بالدية. واداء اليه بحسان. يقول طالبه بالدية بلا عنف وترتيب الاتباع على العفو يفيد ان الواجب احدهما آنفع وهو مخير بين ثلاثة اشياء - 00:05:54

الصواب اما بان يطالب بالقصاص. واما ان يطالب اي اولياءه. نعم المعتدى عليه. واما واما بالعفو سواء المعتدى عليه او اولياء الدم المعتدى عليه اذا كان المسألة دون القتل اذا كانت المسألة دون القتل. نعم - [00:06:21](#)

وطبعا الانسان اذا كان فيه شيء واحد فهذا فيه الديمة كاملة وان كان فيه شيئاً فهذا نصف الديمة. يعني العين كل عين نصف الديمة. لو اعتدى شخص على اخر بعينه وذهبت - [00:06:46](#)

فهنا نصف الديمة نعم واليد نصف الديمة والقدم نصف الديمة واما اذا كان هناك شيء واحد فتكون الديمة كاملة. نعم ولذا لو اعتدى شخص على اخر بلحيته بحيث أصبحت ما تبنت اللحية دية كاملة - [00:07:04](#)

ديمة كاملة نعم دية كاملة في هذه الحالة. والاصابع كل اصبع عشر من الابل فإذا كان على كلتا اصابع اليدين يكون دية كاملة يكون هنا دية كاملة. وكان عمر رضي الله عنه يفوق ما بين بعض الاصابع. يعني خلق الله عجيب. الله - [00:07:29](#)

جل وعلا ما جعل يدك مصممة ما فيها اصابع حتى تمسك الاشياء لو كان ايدك ما بها اصابع شلون تمسك الاشياء ثم هذه الاصابع يعني ميز بعضها عن البعض الآخر. ولذا الانسان اذا قطعت ابهامه يصعب ماذا - [00:07:56](#)

يصعب يمسك الاشياء الله جل وعلا جعل الابهام بعيد عن باقي الاصابع الاربعة حتى تمسك الاشياء وجعل فيها مفاصل. لو ان اصابك ما فيها مفاصل نعم. وما استفدت منها. وانت لو كان يعني ما تحبني ولا كان كيف اه تقضي حاجاتك - [00:08:15](#)

وكل شيء يعني في حكمة خلق الانسان في احسن تقويم. سبحانه وتعالى. ولذا جعل عينيك في وجهك ما جعلهم في الاسفل حتى ترى امامك نعم واصابع قدمك ايضاً يعني ايضاً تختلف حتى اذا كنت تمشي نعم يعني خاصة اذا كنت - [00:08:42](#)

اصعد على شيء على جبل مثلاً فهنا تحتاج تحتاج يديك وتحتاج ماذا؟ تحتاج اصابع قدميك. ثبت. نعم هذا نعم ثبت نفسك نعم تحتاج الى الامرين فلا شك يعني كل شيء له حكمة سبحانه وتعالى - [00:09:11](#)

نعم وهذا اللسان يعني امر عظيم. كيف تتخاطب وتتكلم نعم تقضي و تخطب وتتفاهم بسانك. وعلم الله عز وجل عندما خلق ادم علمه اسماء كل شيء ولذا لا اقعد عند اللغة توقيفية من الله عز وجل. ثم عادتك الاشياء التي احدثت واخترعت فيما بعد - [00:09:33](#)

سميت من قبل الناس ولا الاصل ان اللغة توقيفية علمها الله عز وجل لام عليه السلام. ولذا تجد اللغات القديمة العربية والعبرية والسبانية وغيرها تجد بينها تقارب في الاصل تجد - [00:10:03](#)

الاصل انها متقاربة ولذا قال الامام ابو العباس ابن تيمية من كان عنده علم بالقواعد العربية يعرف العربية. ولذا زيد ابن ثابت رضي الله عنه تعلم العربية جا في رواية باسبوعين. باسبوعين لغة اليهود. نعم - [00:10:23](#)

لان اصلها واحدة وكما قلت لكم سمعت شخص من علماء الاثار وهو عنده علم بها اللغة البابلية فتكلم تكلم باللغة البابلية تشبه العربية تشبه العربية وهي في الاصل لغة ابراهيم عليه السلام - [00:10:44](#)

لأنه من باب نعم فاتباع بالمعرفة واداء اليه باحسان هذا بالنسبة للدية نعم ثم قال عز وجل ذلك تخفيف من ربكم بالرحمة. طبعاً اللسان فيه دية كاملة لانه واحد. ذلك تخفيف من ربكم - [00:11:07](#)

ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم. نعوذ بالله من ذلك فهذا التخيير تخفيف من الله عز وجل ورحمة. نعم. بالنسبة طبعاً هناك شيء واحد في اكسر من الديمة - [00:11:29](#)

وهو ماذا هناك شيء واحد في اكثر من الديمة نبدأ بالشيخ ياسر بن احمد نعم التمثيل مع القتل لا نعوذ بالله لقى اللسان الاسنان. الاسنان اثنين وتلاثين سن. بالنسبة للمرأة - [00:11:49](#)

لا لا لا بالنسبة يعني لو هو شخص اعتدى على شخص واسقط اسنانه كلهن اسقط اسنان كلهم اقصوا اكسر من الديمة. لان كل سن الظاهر فيه خمس من الابل فيكون اكثر وانت عندك اثنين وتلاثين سن - [00:12:14](#)

هذا اذا طالب يعني اذا طالب وزيادة ولا الاصل يعني الديمة لكن بالنسبة للأسنان اصلاً هي ايه ثم قال عز وجل لكم في القصاص حياة يا اولي الالباب لعلمكم تتفون. يبين الله عز وجل الحكمة في القصاص - [00:12:37](#)

وان في القصاص حياة كيف القصاص حياة؟ لان اذا لم يقتص من القاتل خلاص بيستمر في القتل. والناس بيتساهمون في القتل ولذا

والعياذ بالله بعض الناس اذا اعتدى على شخص واحد طعن شخص نعوذ بالله ثم رأسا او كبه بالسيارة الى المستشفى - [00:12:59](#)
وهو توه طعنه يخشى ماذا يخشى من القصص يخشى انه يموت هالمطعون. خذوا الى المستشفى بينقده. نعم حتى لعب وليس هو لو
كان ما بيغتصب من عنده اتركه ينづف حتى يهلاك. نعم - [00:13:22](#)

ففي القصاص حياة يا اولي الالباب لعلكم تتقدون يا اولي العقول. نعم. فعندما يطبق تطبق حدود الله عز وجل الناس يؤمنون على
انفسهم وعلى اعراضهم وعلى اموالهم ونعم يعني كان فيما سبق اذا وضعت الحاجة محد يأتي اليها. ما حد يأتي اليها اصحاب
البياعات واصحاب كذا. اذا اذن الاذان تركوا - [00:13:44](#)

في السوق ما حد يتغوض نعم لانه اذا كانت بتقطع يده اخلص ما راح يشرب اذا كان بيده بتذهب له ما راح يسبق نعم فاذا طبق
الشرع خلاص الناس يؤمنون. نعم يا اولي الالباب لعلكم تتقدون. نسأل الله ان يرزقنا واياكم التقوى - [00:14:14](#)
وهذا بالله التوفيق - [00:14:40](#)